حرف النداء عليه مع الألف واللام دون غيره من الأسماء لكثرة الاستعمال فكذلك هاهنا جاز حذف حرف الخفض لكثرة الاستعمال مع هذا الاسم دون غيره فبقينا فيما عداه على الأصل .

يدل عليه أن هذا الاسم يختص بما لا يكون في غيره ألا ترى أنه يختص بالتاء كقوله تعالى (وتا لأكيدن أصنامكم) وإن كان لا يجوز دخول التاء في غيره كما لا يجوز إدخال التاء في أسنتوا إلا في خلاف الخصب ولا يقال تالرحمن ولا تالرحيم وكما أن ما حكاه أبو الحسن الأخفش من قوله تربي لا يدل على جوازه لشذوذه وقلته فكذلك قولهم أ لأفعلن لا يدل على جوازه في غيره واختصاص هذا الاسم بهذا الحكم كاختصاص لات بحين ولدن بغدوة وجاءت بحاجتك في قولهم ما جاءت حاجتك فإن لات لا تعمل إلا في الحين ولدن لا تنصب إلا غدوة وجاءت لا تنصب إلا حاجتك كأنهم قالوا ما صارت حاجتك أو كانت حاجتك وأدخلوا التاء على ما إذ كان ما هو الحاجة كما قال بعضهم من كانت أمك فنصب الأم وأنث من حيث أوقعها على مؤنث ولأن هذا الاسم علم فجاز أن يختص بما لا يكون في غيره لأن الأسماء الأعلام كثيرا ما يعدل ببعضها عن قياس الكلام ألا ترى أنهم قالوا موهب ومورق ففتحوا العين وقياسها أن تكسر وكذلك قالوا حيوة بالواو وإن كان قياسها أن تكون بالياء وكذلك قالوا مزيد ومكوزة